



الملتقى التنموي الفلسطيني

Palestinian Development Forum

نتائج المسح الميداني حول:

**الآثار النفسية والاجتماعية لحرب غزة على الأطفال
ضمن الفئة العمرية من 4-10 عام**

أغسطس ٢٠٠٩

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد الانعكاسات النفسية والاجتماعية للحرب الأخيرة على قطاع غزة على الأطفال في الفئات العمرية من ٤-١٥ عاماً.

اشتملت العينة على ٣٠٠٠ طفل وطفلة مقسمين على المناطق المختلفة لقطاع غزة، حيث تم اختيار عينة عشوائية طبقية ممن تتراوح أعمارهم من ٤-١٥ عام، كما استخدم فريق البحث المنهج الكمي في تحليل البيانات، وقد تم الاعتماد على الدليل التشخيصي الأمريكي للصحة النفسية "DSM-IV" عند تصميم الأداة المستخدمة في المسح وكانت درجة الثبات باستخدام التجزئة النصفية ٠,٨٩٨ وقيمة كرونباخ ألفا ٠,٩٥٣.

- أظهرت نتائج المسح أن نسبة ٨٢,١% من أفراد العينة قد تعرضوا لأحداث صادمة بشكل مباشر خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة.

- بالاستناد إلى نتائج المسح فإن ٤٠,٧% من أطفال قطاع غزة أصبحوا يعانون من اضطرابات انفعالية، ونسبة ٣٩,١٨% من الأطفال أصبحوا يعانون من اضطرابات سلوكية، وكذلك فإن ٣٧,٠% من الأطفال أصبحوا يعانون من مشكلة التأخر الدراسي بعد الحرب الأخيرة على القطاع، ونسبة ٣٤,٨% من الأطفال يعانون من اضطرابات الصدمة، بينما ٢٧,١٧% من الأطفال يعانون من اضطرابات في النوم، ٢٦,١٥% من الأطفال قد ظهرت عليهم اضطرابات اللوازم الحركية.

- وأظهرت النتائج كذلك أن ٢٠,٩٤% من الأطفال أصبحوا يعانون من اضطرابات في الأكل، في حين أن ١٨,٤٥% من الأطفال أصبحوا يعانون من اضطرابات نفسية، وأشارت النتائج إلى أن نسبة ١٦,٧٧% من الأطفال أصبحوا يعانون من اضطرابات في الكلام.

- وجود أعلى معامل للارتباط بين اضطرابات الصدمة والاضطرابات الانفعالية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما ٧٢% الأمر الذي يشير إلى أن ٧٢% من الأطفال الذين أصبحوا يعانون من اضطرابات الصدمة تظهر لديهم بشكل واضح اضطرابات انفعالية، كذلك ظهرت ارتباطات قوية بين اضطرابات الصدمة والاضطرابات السلوكية بقيمة ٦٧%، أي أن نسبة ٦٧% من الأطفال الذين أصبحوا يعانون من اضطرابات الصدمة ظهرت لديهم اضطرابات سلوكية.

- وبينت الدراسة أن هناك ارتباط قوي بين اضطرابات الصدمة واضطرابات النوم، حيث أن نسبة ٦٣% من الأطفال الذين أصبحوا يعانون من اضطرابات الصدمة قد ظهرت

لديهم اضطرابات في النوم، وكذلك وجود ارتباطات قوية بين الاضطرابات السلوكية والتأخر الدراسي، وقد كانت قيمة الارتباط بينهما ٥٥% الأمر الذي يشير بوضوح إلى أن ٥٥% من الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية أصبحوا يعانون من مشكلة التأخر الدراسي، وأظهرت الدراسة وجود ارتباط بين الاضطرابات الانفعالية واضطرابات الأكل بنسبة ٥٤% مما يعني وجود علاقة بين الاضطرابات الانفعالية وازدياد اضطرابات الأكل لدى الأطفال، حيث أن ٥٤% من الأطفال الذين أصبحوا يعانون من الاضطرابات الانفعالية أصبحت لديهم اضطرابات في الأكل.

- أظهرت نتائج المسح وجود ارتباط متوسط بين الاضطرابات الانفعالية والاضطرابات النفس جسمية بنسبة ٥١% الأمر الذي يشير إلى أن ٥١% من الأطفال الذين ظهرت لديهم اضطرابات انفعالية أصبحوا يعانون من اضطرابات نفس جسمية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال حسب الجنس في الاضطرابات السلوكية لصالح الذكور، مما يعني أن تأثير الحرب على الجوانب السلوكية للذكور كانت أعلى من الإناث، بينما كانت الفروق لصالح الإناث في الاضطرابات الانفعالية.
- أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال حسب المحافظة، حيث كانت أكثر المحافظات تأثراً بالحرب الإسرائيلية محافظة شمال غزة.

مصطلحات الدراسة

١. الاضطرابات السلوكية^(١):

هي مجموعة من الاضطرابات السلوكية في الأطفال وعند المراهقين التي لا تترتب على أمراض أو عيوب بدنية أو اضطرابات تشنجية وليست جزءاً من ذهان أو عصاب محدد.

٢. اضطرابات الصدمة^(٢):

هي أزمة تنتج عن التعرض لحدث صادم وتتميز بأن الطفل يعاود الشعور بأنه يعيش الصدمة ويتجنب ما يذكره بها، وتخدر العواطف ويزداد التوتر والتيقظ وردود الفعل المدادة تجاه الأحداث الضاغطة والخبرة الصادمة نفسياً هي أحداث مفاجئة وغير متوقعة تكون خارج حدود الخبرة الإنسانية العادية تهدد أو تدمر صحة الطفل أو حياته، ويستجيب لها الطفل بالخوف الشديد والعجز أو الرعب.

وطبقاً للمرشد الطبي النفسي (DSM-IV, ١٩٩٤) إلى ضرورة التمييز بين اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية PTSD وبين اضطراب الضغط الحاد Acute Stress Disorder، حيث يستعمل المصطلح الثاني لوصف الحالة التي يكون فيها تماثل سريع للشفاء من ضغط الحادث الصدمي، فيما يستعمل اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية PTSD لوصف الحالة التي لا يحصل فيها شفاء سريع من هذا الضغط.

ينجم اضطراب ما بعد الصدمة عندما يتعرض الشخص لحدث مؤلم جداً (صدمة) يتخطى حدود التجربة الإنسانية المألوفة (أحوال الحروب، رؤية أعمال العنف والقتل، التعرض للتعذيب والاعتداء الجسدي الخطير والاعتصاب، كارثة طبيعية، الاعتداء الخطير على أحد أفراد العائلة...) بحيث تظهر لاحقاً عدة عوارض جسدية ونفسية (التجنب والتبلد، الأفكار والصور الدخيلة، اضطراب النوم والتعرق والإجفال والخوف والاحتراز.

وقد اشتمل المسح على مصطلحين يتعلقان بالصدمة وهما:

- **الصدمة المباشرة:** ويقصد بها مشاهدة الطفل لأحداث مرعبة وشديدة وغير متوقعة مباشرة إما في منزله أو في منازل جيرانه ساعة وقوع الحدث
- **الصدمة الغير مباشرة:** ويقصد بها مشاهدة الطفل لأحداث عنيفة خاصة بالحرب الأخيرة على قطاع غزة من خلال شاشات التلفزة أو الزيارات للمرضى أو غيرها، أي مشاهدة الطفل لهذه الأحداث ولكن ليس بشكل مباشر.

(١) د. الحفني عبد المنعم، "موسوعة الطب النفسي"، المجلد الأول، ١٩٩٩، ص ١٥١.

(٢) المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات، دليل الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال، أغسطس ٢٠٠٩، ص ١٠٤.

٣. اضطرابات النوم^(١):

عدم حصول الفرد على حاجته من النوم مما يؤدي إلى ضعف همته وقلة طاقة طاقته الجسمية وشروء ذهنه واضطراب مزاجه وانخفاض إنتاجه وسوء علاقاته بالآخرين.

٤. اللوازم الحركية^(٢):

هي حركات تكرارية في مجموعات عضلية تهدف إلى تفريغ شحنات من التوتر عند الطفل في حالات انفعالية أو اجتماعية دون أن يكون لها وظيفة واضحة وقد تكون قصدية في البداية وسرعان ما تصبح عكس ذلك، أكثر أجزاء البدن تعرضاً هي عضلات الوجه والرقبة والأكتاف والذراع واليدين، وقد يكون هناك حركات للشفاه (تكشيرات) وصر الأسنان وطرف العين. وتصنف اللوازم إما إلى بسيطة أو مركبة وتتضمن اللوازم الحركية طرف العين، رجة الرقبة، هزة الكتف، وقسمات الوجه.

٥. الاضطرابات الانفعالية^(٣):

تعرف الاضطرابات الانفعالية بأنها ذلك السلوك الانفعالي المتطرف والمزمن الذي يبتعد عن توقعات المجتمع وثقافته ومعايير.

٦. الاضطرابات النفس جسمية^(٤):

هي أعراض جسمية تنشأ من عوامل انفعالية تتضمن جهازاً عضوياً واحداً من الأجهزة التي تكون تحت تحكم الجهاز العصبي المستقل أو اللاإرادي.

٧. اضطرابات الأكل^(٥):

هي عبارة عن اضطراب غذائي ذو مظاهر متنوعة تشمل رفض الطعام أو الإفراط الطارئ في الطعام لوجود كميات كبيرة من الطعام مع وجود عناية فائقة في الطعام وانعدام الأمراض العضوية، وقد تكون اضطرابات الأكل مصحوبة باجترار الطعام (الترجيع المتكرر للطعام من المعدة مع عدم وجود ميل للقيء أو مرض معدي أو معوي)

(١) عبد المعطي حسن مصطفى، "الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة... الأسباب - التشخيص - العلاج"، الطبعة الأولى، ٢٠٠١، ص ١١٩.

(٢) المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات، دليل الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال، أغسطس ٢٠٠٩، ص ٢٤.

(٣) الجمعية البحرينية لمتلازمة داون.

(٤) عبد المعطي حسن مصطفى، مرجع سابق، ص ٣٧٣.

(٥) مرجع سابق، ص ٣٧.

٨. اضطرابات الكلام^(١):

هي اضطرابات تتعلق بمجرى الكلام أو الحديث ومدلوله أو معناه وشكله وسد ياقه وتد رابط الأفكار والأهداف ومن فهمه من الآخرين وأسلوب الحديث والألفاظ المستخدمة وسرعة الكلام.

ومن هذه الاضطرابات ما يدخل تحت اسم الطلاقة في النطق وضد المدصول اللغوي وتأخر الكلام عند الأطفال واضطرابات النطق واضطرابات الصوت.

٩. التأخر الدراسي^(٢):

هو حالة تأخر دراسي أو تخلف دراسي نتيجة عوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو نفسية بحيث تتخفف نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط.

(١) مرجع سابق، ص ١٤٣

(٢) المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات، مرجع سابق، ص ٨١

مقدمة

تعتبر الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة من أعنف الحروب التي شهدتها الأراضي الفلسطينية منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية حتى اليوم، ولقد نتج عن هذه الحرب آثاراً كارثية على جميع المستويات، الاقتصادي والاجتماعي منها على وجه الخصوص، ولعل المتتبع لا شأن الفلسطيني يلاحظ بوضوح حجم الانتهاكات اليومية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني حتى أن هذه الانتهاكات قد أصبحت جزءاً من الروتين الحياتي الذي يعيشه السكان الفلسطينيون، إلا أن أخطر هذه الانتهاكات التي ظهرت جلياً خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة والتي شهدتها الجميع "الأطفال والشيوخ والشباب والنساء" هذه الانتهاكات تمثلت في انتهاك حق الإنسان في الحياة وهو حق مكفول وفقاً لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة وخصوصاً القرار ١٦١٢^(١)، لذا وإيماناً منا بأهمية متابعة الآثار الاجتماعية التي خلفتها الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة فقد انصب اهتمام الملحق التنموي الفلسطيني في قياس هذه الآثار على الجوانب النفسية والاجتماعية على الأطفال في الفئات العمرية من ٤-١٥ عام.

وقد تم اختيار هذه الشريحة من المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة لأنها تعتبر العماد الناشئ للأجيال القادمة، إذ أن أية اضطرابات يعاني منها هؤلاء الأطفال سوف تنعكس سلباً على مستقبلهم وبالتالي مستقبل الجيل القادم، لذا فإن تركيز الجهد على قياس الآثار النفسية والاجتماعية لحدوث غزة على الأطفال قد هدف إلى إبراز هذه الآثار بشكل واضح للأطراف ذات العلاقة من ناحية وإعادة تأهيل البنية النفسية والاجتماعية التي أصابها التراجع من ناحية ثانية. وأخيراً فإن أهمية هذه الدراسة تظهر من خلال حداثة الموضوع الذي تطرقت إليه والحاجة الملحة لوضع أساس مهني علمي لحجم المشكلات وأنماطها كمدخل عملي لبناء برامج حماية الطفولة في قطاع غزة من قبل المؤسسات الحكومية والدولية والمحلية.

(١) القرار ١٦١٢ اتخذته مجلس الأمن في جلسته الـ ٥٢٣٥ المعقودة في ٢٦ تموز/يونيه ٢٠٠٥

الهدف الرئيسي للمسح الميداني:

تحديد الانعكاسات النفسية والاجتماعية للحرب الأخيرة على قطاع غزة على الأطفال في الفئات العمرية من ٤-١٥ عاماً.

الأهداف الفرعية:

- تحديد الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال في الفئات العمرية من ٤-١٥ الناتجة عن الحرب الأخيرة على قطاع غزة.
- التعرف على اضطرابات الصدمة لدى الأطفال في الفئات العمرية من ٤-١٥ التي نتجت عن الحرب الأخيرة على قطاع غزة.
- التعرف على اضطرابات النوم لدى الأطفال في الفئات العمرية من ٤-١٥ عاماً الناتجة عن الحرب الأخيرة على قطاع غزة.
- التعرف على آثار الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة على اللوازم الحركية لدى الأطفال في الفئات العمرية من ٤-١٥.
- تحديد الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال في الفئات العمرية من ٤-١٥ الناتجة عن الحرب الأخيرة على قطاع غزة.
- تحديد الاضطرابات النفس جسمية لدى الأطفال في الفئات العمرية من ٤-١٥ الناتجة عن الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة.
- التعرف على اضطرابات الأكل لدى الأطفال في الفئات العمرية من ٤-١٥ الناتجة عن الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة.
- تحديد اضطرابات الكلام لدى الأطفال في الفئات العمرية من ٤-١٥ التي نتجت عن الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة.
- التعرف على آثار الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة على الجوانب التعليمية لدى الأطفال في الفئات العمرية من ٤-١٥ في قطاع غزة.

منهجية الدراسة

أولاً: منهجية جمع البيانات

لقد تم الاعتماد على المصادر الأولية في جمع البيانات حيث كانت الأداة المستخدمة لهذا الغرض هي استمارة استبيان تم تصميمها من قبل المختصين في الشأن النفسي والاجتماعي، حيث تم توزيع ٣٠٠٠ استمارة استبيان مقسمة إلى ثلاث فئات، الفئة الأولى (٤-٧) سنوات، الفئة الثانية (٨-١١) سنة، الفئة الثالثة (١٢-١٥) سنة، وقد تم توزيع الاستمارات استناداً إلى الكثافة السكانية في كل منطقة، وقد كانت المناطق المستهدفة هي "شمال القطاع، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح" وقد تم مراعاة التنوع داخل الإحياء والمخيمات المكونة لهذه المناطق وذلك من أجل الوصول إلى معظم الأجزاء المكونة لها وبالتالي الحصول على نتائج أدق.

ثانياً: منهجية تحليل البيانات

لقد تم استخدام المنهج الكمي في تحليل البيانات وذلك بهدف تحديد حجم انتشار هذه الاضطرابات، وقد تم استخدام أدوات التحليل الإحصائي بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS) من أجل الوصول على نتائج كمية ومؤشرات رقمية تساهم في تعزيز الرؤية المستقبلية في وضع السياسات الملائمة لمعالجة النتائج السلبية التي أبرزتها الدراسة محل البحث. وقد قام فريق البحث باعتماد نسبة الإجابات لخياراتي الإجابة دائماً وغالباً لتعبر عن الآثار النفسية والاجتماعية التي طرأت على الأطفال بعد الحرب، مع اعتبار أن نسبة الخيارين أحياناً ونادراً قد تعبر عن الأعراض والمشاكل الموجودة أصلاً عند الأطفال قبل الحرب بسبب عدم توفر قاءة معلومات سابقة عن الوضع النفسي والاجتماعي لأطفال قطاع غزة في الفئات العمرية مبحث الدراسة قبل الحرب يمكن الاعتماد عليها كمرجعية للقياس والمقارنة.

صدق وثبات الأداة:

أولاً: صدق الأداة

أ. صدق المحتوى

لقد تم عرض أداة الدراسة "الاستبيان" على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في هذا المجال، حيث تم مراجعة هذه الأداة من قبل المحكمين وإبداء الملاحظات المهنية عليها ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة وفقاً لهذه الملاحظات وإخراجها بالشكل النهائي.

ب: صدق الاتساق الداخلي

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لاستمارة الاستبيان فقد تم إيجاد معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد استمارة الاستبيان والدرجة الكلية للاستمارة، حيث ظهرت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (1): معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد استمارة الاستبيان والدرجة الكلية للاستمارة

الدرجة الكلية	التأخر الدراسي	اضطرابات الكلام	اضطرابات الأكل	اضطرابات نفس جسمية	اضطرابات انفعالية	اللوازم الحركية	اضطرابات النوم	اضطرابات الصدمة	الاضطرابات السلوكية	البعد
									١,٠٠	الاضطرابات السلوكية
								١,٠٠	٠,٦٦٨**	اضطرابات الصدمة
							١,٠٠	٠,٦٢٤**	٠,٥٢٨**	اضطرابات النوم
						١,٠٠	٠,٤٢٢**	٠,٤٧٢**	٠,٤٢١**	اللوازم الحركية
					١,٠٠	٠,٤٦٠**	٠,٥٦٩**	٠,٧٢٧**	٠,٦٣٦**	اضطرابات انفعالية
				١,٠٠	٠,٥١٤**	٠,٤٧١**	٠,٤٩٣**	٠,٤٩٠**	٠,٣٩٤**	اضطرابات نفس جسمية
			١,٠٠	٠,٤٩٧**	٠,٥٣٨**	٠,٤١٩**	٠,٤٨٩**	٠,٥٢٥**	٠,٤٧٨**	اضطرابات الأكل
		١,٠٠	٠,٤٥٧**	٠,٤١٤**	٠,٤٧٨**	٠,٤١٦**	٠,٣٩٥**	٠,٤٥٢**	٠,٤٠١**	اضطرابات الكلام
	١,٠٠	٠,٣٠٦**	٠,٣٣١**	٠,٣٥٥**	٠,٤٠٩**	٠,٢٨٥**	٠,٣٨٤**	٠,٣٨٠**	٠,٥٤٩**	التأخر الدراسي
١,٠٠	٠,٦٣٤**	٠,٦٦٤**	٠,٧٠٢**	٠,٦٩١**	٠,٨٠١**	٠,٦٩٠**	٠,٧٨٥**	٠,٨٠٠**	٠,٧٦٧**	الدرجة الكلية

** دالة عند مستوى ٠,٠١

تبيّن من الجدول السابق ارتباط الأبعاد الفرعية للاستبانة مع الدرجة الكلية لها بارتباطات جوهرية وقوية، حيث بلغ مستوى الدلالة الإحصائية لها (٠,٠١)، ممّا يعني أن هذه الأبعاد فعلاً تنتمي إلى موضوع الاستبانة.

ثانياً: ثبات الأداة

١) الثبات بطريقة كرونباخ ألفا:

تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل ألفا (٠,٩٥٣)، وهي قيمة جيدة جداً وتدل على مستوى جيد جداً من الثبات.

٢) الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

قام فريق البحث بالتأكد من ثبات الاستبانة، عن طريق استخدام التجزئة النصفية لفقرات الاستبانة، والتي بلغت (٠,٨٠٨) وتم استخدام معادلة التصحيح سييرمان - براون لتعديل طول الاختبار والتي بلغت (٠,٨٨٩)، وهذه القيمة جيدة وتدل على مستوى مرضٍ من الثبات.

المعالجة الإحصائية:

قام فريق البحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، بهدف التحقق من الثبات والاتساق الداخلي، واستخدامه في تحليل نتائج المسح، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. معاملات ارتباط بيرسون. (Pearsons Correlation)
٢. المتوسطات والنسب المئوية.
٣. اختبارات الفروق بين المتوسطات. (Independent Sample T- Test)
٤. تحليل التباين الأحادي. (One way ANOVA)
٥. اختبار تيوكي (Tukey HSD) للمقارنات البعدية.

خصائص عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد العينة ٣٠٠٠ طفل وطفلة منهم ٥٣% ذكور و٤٧% من الإناث موزعين على المناطق المختلفة لمحافظة قطاع غزة، حيث بلغت نسبة الأطفال الذين يقيمون في منطقة شمال القطاع ١٨,٤% والأطفال الذين يقيمون داخل مدينة غزة ٣٤,٣% بينما بلغت نسبة الأطفال الذين يقيمون في المنطقة الوسطى نحو ١٥,٥% والأطفال الذين يقيمون في منطقة خان يونس ١٩,٧% والأطفال الذين يقيمون في منطقة رفح ١٢,١%، حيث أن نسبة ١٠% من أفراد العينة المذكورة يقيمون على حدود التماس، ونسبة ٢٥,٤% يقيمون بالقرب من حدود التماس، ونسبة ٦٤% بعيداً عن حدود التماس.

وقد بلغت نسبة سكان المدينة ٥٠,٧% من أفراد العينة، بينما ٢٣,٨% من سكان القرى ونسبة ٢٥,٥% يسكنون في منطقة المخيمات.

حيث تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية الطبقية مع مراعاة النسبة بين الجنسين ونسبة توزيع الأطفال في كل منطقة من مناطق قطاع غزة، وقد تم تنفيذ هذا المسح في الفترة من ٢٣/٦/٢٠٠٩ حتى ٢٣/٧/٢٠٠٩.

ومن المهم الإشارة هنا إلى أن استمارة الاستبيان قد تم تعبئتها من قبل أولياء أمور الأطفال نظراً لأن مستوى الأداة أعلى من مستوى إدراك الأطفال وقد قام فريق البحث بمساعدة الأهالي في فهم وتفسير محتويات الأداة المستخدمة.

جدول رقم (٢): خصائص عينة الدراسة

النسبة المئوية	مكان السكن	النسبة المئوية	الجنس
٥٠,٧%	مدينة	٥٣,٠%	ذكر
٢٣,٨%	قرية	٤٧,٠%	أنثى
٢٥,٥%	مخيم	النسبة المئوية	المحافظة
النسبة المئوية	منطقة السكن	١٨,٤%	شمال غزة
١٠,٠%	على حدود التماس	٣٤,٣%	غزة
٢٥,٤%	بالقرب من حدود التماس	١٥,٥%	الوسطى
٦٤,٦%	بعيداً عن حدود التماس	١٩,٧%	خان يونس
النسبة المئوية	صلة القرابة بالطفل	١٢,١%	رفح
٥٣,٦%	أم	النسبة المئوية	التعرض للصدمة
٣٤,٦%	أب	٨٢,١%	بشكل مباشر
١١,٨%	أخرى	١٧,٩%	بشكل غير مباشر

النتائج الرئيسية التي توصلت إليها الدراسة المسحية

تم تقسيم محاور استمارة الاستبيان إلى تسعة محاور أساسية وكل محور من هذه المحاور يجيب عن إحدى الآثار المحتملة للحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة على الجوانب النفسية والاجتماعية وفيما يلي عرض نتائج المسح المتعلقة بكل محور من هذه المحاور:

المحور الأول: الاضطرابات السلوكية

تشير نتائج الدراسة إلى أن نسبة ٣٩,١٨% من أطفال قطاع غزة أصبحوا يعانون من اضطرابات سلوكية بعد الحرب الأخيرة على قطاع غزة، حيث تركزت أكثر هذه الاضطرابات كما أظهرتها النتائج في أن نسبة ٦٠,١% منهم يجب أن تؤدي مطالبهم بالحد من أن نسبة ٥٧,٨% منهم يتذمرون بشدة عندما يوجه لهم النقد وأن نسبة ٥٣,٦% يطيعون باستياء وامتنعاض، وأن نسبة ٥٢,٦% منهم يبدون كثيري الحركة غير الهادفة، وقد أشارت الدراسة إلى أن ٤٦,٩% من الأطفال أصبحوا محبين للعراك ودائماً في حالة غضب واستياء، وأن ٤٤,٩% منهم يمارسون سلوكيات عدوانية تجاه الآخرين ونسبة ٤٤,٧% يصعب عليهم السيطرة على أفعالهم، وأن ٤٣,٨% منهم يقومون بشتم الآخرين، بينما كانت أقل هذه الاضطرابات هي مشكلة التبرز اللاإرادي حيث أن نسبة ٤,٢% من الأطفال أصبحوا يعانون من ذلك.

جدول رقم (٣): يوضح آثار الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة على الاضطرابات السلوكية للأطفال

#	الفقرة	النسبة المئوية
١	يمارس طفلك سلوكيات عدوانية تجاه الآخرين	٤٤,٩%
٢	يقوم طفلك بالاعتداء على الأقران بغرض الإيذاء	٣٤,٣%
٣	أصبح يقوم بتخريب ممتلكات المنزل	٣٠,٣%
٤	يشتم طفلك الآخرين	٤٣,٨%
٥	يبدو الطفل كثير الحركة غير الهادفة	٥٢,٦%
٦	لدى طفلك اهتمام أقل بالمدرسة	٤١,٥%
٧	يميل الطفل إلى الجلوس في غرفته صامتاً	٢٢,٧%
٨	يشعر طفلك بالخوف عند الخروج من البيت إلى المدرسة	٢٩,٩%
٩	زادت مشكلة عدم التركيز والنسيان لدى الطفل	٤٣,١%
١٠	طفلي محب للعراك ودائماً في حالة غضب واستياء	٤٦,٩%

١	يصعب عليه السيطرة على أفعاله	١	%٤٤,٧
١	يطيع باستياء وامتعاض	٢	%٥٣,٦
١	يجب أن تؤدي مطالبه بالحال	٣	%٦٠,١
١	يتدمر بشدة عندما توجه له النقد	٤	%٥٧,٨
١	يعاني الطفل من مشكلة التبول اللاإرادي	٥	%١٦,٤
١	يعاني الطفل من مشكلة التبرز اللاإرادي	٦	%٤,٢

المحور الثاني: اضطرابات الصدمة

تظهر نتائج المسح أن نسبة ٣٤,٨% من أطفال قطاع غزة يعانون من اضطرابات الصدمة بعد الحرب الأخيرة على قطاع غزة، حيث تركزت هذه الاضطرابات في أن ٤٧,٣% يفكرون كثيراً بأشياء سيئة حدثت، وأن نسبة ٤٤,٤% منهم يعانون من تذكر بعض الأفكار بشأن الموت، وكذلك فإن نسبة ٤٠,١% منهم أصبحوا يخافون من الذهاب وحيداً إلى الحمام في الليل، بينما كانت أقل هذه الاضطرابات هي النوم المفرط حيث أن نسبة ١٠,٩% منهم فقط يعانون من ذلك.

جدول رقم (٤): يوضح آثار الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة على اضطرابات الصدمة للأطفال

#	الفقرة	النسبة المئوية
١	يصبح عصيباً أو خائفاً أو محبطاً بدون سبب	%٣٩,٥
٢	يفكر كثيراً بأشياء سيئة حدثت	%٤٧,٣
٣	يشعر الطفل بالخوف عند الاقتراب من أماكن شاهد فيها أحداث عنيفة	%٣٨,٩
٤	يعاني الطفل من تذكر بعض الأفكار بشأن الموت	%٤٤,٤
٥	يعاني الطفل من قلة النوم	%٢٢,٥
٦	يعاني الطفل من النوم المفرط "الزائد"	%١٠,٩
٧	يخاف من الذهاب وحيداً إلى الحمام في الليل	%٤٠,١

المحور الثالث: اضطرابات النوم

من خلال النتائج التي أظهرها المسح فإن نسبة ٢٧,١٧% من الأطفال يعانون من اضطرابات في النوم ظهرت بعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، ومن أبرز هذه الاضطرابات هي أن هؤلاء الأطفال أصبحوا يعانون من أحلام وكوابيس مزعجة، حيث بلغت نسبتهم ٢٨,١%، وأيضاً فإن نسبة ٢٦,٨% منهم يعانون من النوم بشكل متقطع.

جدول رقم (٥): يوضح آثار الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة على اضطرابات النوم للأطفال

#	الفقرة	النسبة المئوية
١	ينام ولكن بشكل متقطع	٢٦,٨%
٢	يصرخ ويتحدث أثناء النوم بشكل غير مفهوم	٢٦,٦%
٣	يعاني من أحلام وكوابيس مزعجة	٢٨,١%

المحور الرابع: اللوازم الحركية

بالاستناد إلى نتائج المسح الميداني فإن نسبة ٢٦,١٥% من الأطفال قد ظهرت عليهم اضطرابات في الحركة نتيجة الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، وقد تركزت هذه الاضطرابات في ظهور حركات لا إرادية لدى الأطفال مثل مص الأصبع ولولبة الشعر وصرير الأسنان والرمش بالعين، حيث أن نسبة ٢٧,٣% من الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات الحركية قد ظهرت لديهم هذه الإشكالية، وقد تلا ذلك ظهور إشكالية التأخر لدى الأطفال في الاستجابة لطلب الوالدين للكف عن هذه الحركات حيث أن نسبة ٢٦,٨% قد ظهرت عليهم هذه العلامات، وقد دأبت النتائج أيضاً إلى أن نسبة ٢٥,٤% من الأطفال الذين ظهرت لديهم اضطرابات حركية يشعرون بالضيق كلما حاولوا الكف عن مثل هذه الحركات.

جدول رقم (٦): يوضح آثار الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة على اللوازم الحركية للأطفال

#	الفقرة	النسبة المئوية
١	ظهرت على الطفل حركات لا إرادية مثل "مص الأصبع، لولبة الشعر، ضرب الرأس، صرير الأسنان، الرمش بالعين، رجة الكتف"	٢٧,٣%
٢	يشعر الطفل بالضيق كلما حاول الكف عن هذه الحركات	٢٥,٤%
٣	ينهمك الطفل في أداء هذه الحركات ولا يستجيب لنداء الوالدين (كأنه في عالم آخر)	٢٥,١%
٤	يتأخر الطفل في الاستجابة لطلب الوالدين للكف عن هذه الحركات	٢٦,٨%

المحور الخامس: اضطرابات انفعالية

من خلال النتائج التي أظهرها المسح يتضح أن ٤٠,٧% من أطفال قطاع غزة يعانون من اضطرابات انفعالية ظهرت عليهم بعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، وقد كانت أكثر هذه الاضطرابات هي خوف الطفل من الجلوس وحيداً في الظلام حيث وجد هذا الاضطراب لدى ٦٥,٨% من الأطفال، وكذلك فإن نسبة ٦٥,٤% منهم يخافون من الجلوس لوحدهم في المنزل، ومما يعزز هذه النتيجة هو أن نسبة ٥٧,٩% من الأطفال أصبحوا يميلون للبقاء مع الأهل أكثر من ذي قبل، بالإضافة لذلك فإن نسبة ٤٥,٩% من الأطفال يمرون بفترات يكون مزاجهم سيئاً، ونسبة ٤٥,٠% يفضلون أن تكون الأبواب داخل المنزل مفتوحة دائماً، بينما كانت أقل هذه الاضطرابات هي وجود صعوبة في التواصل اللفظي مع الآخرين حيث أن نسبة ١٨,٦% من الأطفال فقط هم من يعانون من ذلك.

جدول رقم (٧): يوضح أثار الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة على الاضطرابات الانفعالية للأطفال

#	الفقرة	النسبة المئوية
١	يميل الطفل للبقاء مع الأهل أكثر من ذي قبل	٥٧,٩%
٢	يشعر بالخوف عند النوم بعيداً عن الوالدين	٤٤,٦%
٣	تظهر على الطفل علامات الحزن واليأس	٣٦,١%
٤	يمر الطفل بفترات يكون مزاجه سيئاً	٤٥,٩%
٥	تراجع اهتمام الطفل عن القيام بأنشطة محببة له سابقاً (مشاهدة تلفزيون، لعب كرة، الرسم، الحاسوب... إلخ)	٢٢,٣%
٦	ازدادت مشاكل الشرود الذهني وضعف التركيز	٤٣,٨%
٧	يجد صعوبة في التواصل اللفظي مع الآخرين	١٨,٦%
٨	يخاف من الاختلاط مع الغرباء	٢٣,٦%
٩	يشعر بالنقص عن الآخرين	٣١,٠%
١٠	يخاف من الجلوس بمفرده في الظلام	٦٥,٨%
١١	يخاف عند الجلوس وحده في المنزل	٦٥,٤%
١٢	يعاني من مشكلة التعب العام	٢٩,١%
١٣	يفضل أن تكون الأبواب مفتوحة دائماً	٤٥,٠%

المحور السادس: اضطرابات نفس جسمية

لقد أظهرت النتائج أن نسبة ١٨,٤٥% من الأطفال محل البحث أصبحوا يعانون من اضطرابات نفسية وجسمية، حيث أن نسبة ٣٠,٠% من الأطفال يتعبون بسهولة ولديهم القليل من الطاقة، ونسبة ١٨,٤% منهم يعانون من احمرار الوجه أو العرق في اليدين والقدمين دون سبب عضوي محدد، ونسبة ١٥,٣% يشتكون من صداع متكرر، بينما ١٠,١% منهم يشتكون من الآلام في المعدة.

جدول رقم (٨): يوضح آثار الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة على الاضطرابات النفس جسمية للأطفال

#	الفقرة	النسبة المئوية
١	يشكو الطفل من صداع متكرر	١٥,٣%
٢	يشكو الطفل من آلام في المعدة	١٠,١%
٣	يعاني الطفل من احمرار الوجه أو العرق في اليدين والقدمين دون سبب عضوي محدد	١٨,٤%
٤	يتعب بسهولة ولديه القليل من الطاقة	٣٠,٠%

المحور السابع: اضطرابات الأكل

لقد أظهرت النتائج أن نسبة ٢٠,٩٤% من أطفال قطاع غزة قد أصبحوا يعانون من اضطرابات في الأكل بعد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، حيث أن ٣٤,٩% من الأطفال أصبحوا يعانون من إهمالهم عند الأكل ونسبة ٢٩,٤% منهم أيضاً يرفضون الأكل بشكل مستمر، بينما ٢١,٧% أصبحوا يعانون من استمرار انخفاض الوزن والضعف، بينما ١٤,٢% من الأطفال مال أصحوا يأكلون بشراهة.

جدول رقم (٩): يوضح آثار الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة على اضطرابات الأكل للأطفال

#	الفقرة	النسبة المئوية
١	يرفض الأكل بشكل مستمر	٢٩,٤%
٢	يعاند الطفل أمه عند الأكل	٣٤,٩%
٣	أشعر بأن طفلي مصاب بشراهة كبيرة في الأكل	١٤,٢%
٤	يعاني الطفل من التقيؤ المتكرر	٤,٥%
٥	يعاني الطفل من استمرار انخفاض الوزن والضعف	٢١,٧%

المحور الثامن: اضطرابات الكلام

تشير نتائج المسح المتعلقة بهذا المحور بأن نسبة ١٦,٧٧% من الأطفال أصحوا يعانون من اضطرابات في الكلام بعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، وقد انحصرت أكثر هذه الاضطرابات في ظهور مشاكل لدى الأطفال عند النطق في مواقف معينة حيث أن ١٩,٤% من الأطفال أصحوا يعانون من هذه المشكلة، بينما ١٥,٥% منهم أصحوا يعانون من مشكلة التلعثم في الكلام ونسبة ١٥,٤% أصحوا يعانون من مشكلة العجز عن نطق الصوت من بداية الكلمة أو الجملة.

جدول رقم (١٠): يوضح آثار الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة على اضطرابات الكلام للأطفال

#	الفقرة	النسبة المئوية
١	يعاني الطفل من التلعثم في الكلام	١٥,٥%
٢	يعجز الطفل عن نطق الصوت من بداية الكلمة أو الجملة	١٥,٤%
٣	أصبح الطفل يعاني من مشاكل النطق في بعض المواقف	١٩,٤%

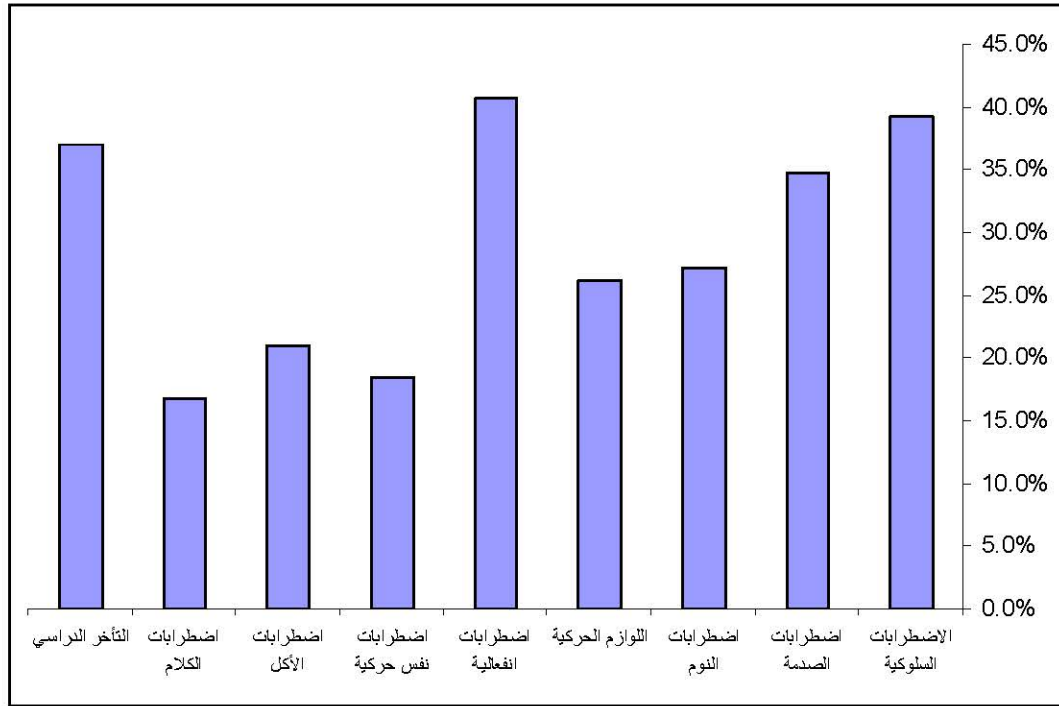
المحور التاسع: التأخر الدراسي

تشير نتائج المسح الخاصة بهذا المحور إلى أن ٣٧% من أطفال قطاع غزة أصحوا يعانون من مشكلة التأخر الدراسي بعد الحرب الأخيرة على القطاع، وقد كانت أكثر هذه المشاكل هي انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال حيث أن ٤٣,٠% من الأطفال أصحوا يعانون من هذه المشكلة، بينما ٤٠,٠% من الأطفال قد ضعفت رغبتهم في التعلم، ونسبة ٣٩,٠% من الأطفال أصحوا يتناقلون عن الذهاب إلى المدرسة، بينما أصبح ٢٥,٨% من الأطفال يتغيبون عن المدارس بعد الحرب الأخيرة على القطاع.

جدول رقم (١١): يوضح آثار الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة على التأخر الدراسي للأطفال

#	الفقرة	النسبة المئوية
١	يتغيب الطفل عن المدرسة	٢٥,٨%
٢	انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الطفل	٤٣,٠%
٣	يتناقل الطفل عن الذهاب إلى المدرسة	٣٩,٠%
٤	ضعفت رغبة الطفل في التعلم	٤٠,١%

شكل رقم (١): يجمع تأثيرات الحرب الإسرائيلية على جميع محاور استمارة الاستبيان



تحليل الارتباط بين أبعاد الاستبانة:

تظهر نتائج المسح وجود ارتباطات قوية بين معظم محاور استمارة الاستبيان، وقد ظهر أعلى معامل للارتباط بين اضطرابات الصدمة والاضطرابات الانفعالية وقد بلغت قيمة $r = 0.72$ % الذي يشير إلى أن 72% من الأطفال الذين أصبحوا يعانون من اضطرابات الصدمة تظهر لديهم بشكل واضح اضطرابات انفعالية، حيث تركزت أهم هذه الاضطرابات الانفعالية في خوف الطفل من الجلوس وحيداً في الظلام، وفي المرتبة الثانية ظهرت ارتباطات قوية بين اضطرابات الصدمة والاضطرابات السلوكية بقيمة $r = 0.67$ %، إذ أن نسبة 67% من الأطفال الذين أصبحوا يعانون من اضطرابات الصدمة ظهرت لديهم اضطرابات سلوكية وقد تركزت أهم هذه الاضطرابات السلوكية في أن معظم الأطفال يجب أن تؤدي مطالبهم في الحال. وفي المرتبة الثالثة ظهرت ارتباطات قوية بين اضطرابات الصدمة واضطرابات النوم، حيث أن نسبة 63% من الأطفال الذين أصبحوا يعانون من اضطرابات الصدمة قد ظهرت لديهم اضطرابات في النوم حيث تركزت هذه الاضطرابات في أن معظم الأطفال أصبحوا يعانون من كوابيس مزعجة، أما في المرتبة الرابعة فقد أظهرت النتائج وجود ارتباطات قوية بين الاضطرابات السلوكية والتأخر الدراسي، وقد كانت قيمة الارتباط بينهما $r = 0.55$ % الأمر الذي يشير بوضوح إلى أن 55% من الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية أصبحوا يعانون من مشكلة التأخر الدراسي، وقد كانت أبرز المشاكل

المتعلقة بالتأخر الدراسي لدى الأطفال هي انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديهم، أما في المرتبة الخامسة فقد ظهرت ارتباطات بين الاضطرابات الانفعالية واضطرابات الأكل بنسبة ٥٤% مما يعني وجود علاقة بين الاضطرابات الانفعالية وازدياد حدة اضطرابات الأكل لدى الأطفال، حيث أن ٥٤% من الأطفال الذين أصبحوا يعانون من الاضطرابات الانفعالية أصابهم اضطراب في الأكل، وقد تركزت أكثر هذه الإشكالات في أن غالبية الأطفال محل الدراسة أصبحوا يعانون من اضطراب في الأكل، وفي المرتبة السادسة أظهرت نتائج المسح وجود ارتباط بين الاضطرابات الانفعالية والاضطرابات النفس جسمية بنسبة ٥١% الأمر الذي يشير إلى أن ٥١% من الأطفال الذين ظهرت لديهم اضطرابات انفعالية أصبحوا يعانون من اضطرابات نفس جسمية وقد تركزت أبرز هذه الاضطرابات في أن غالبية هؤلاء الأطفال موضع الدراسة أصبحوا يعانون من التعب بسهولة ولديهم القليل من الطاقة.

اختبار الفروق

١. الفروق بين الجنسين:

جدول رقم (١٢): يوضح الفروق بين الذكور والإناث على أبعاد الاستبانة

الدلالة	قيمة (ت)	إناث (ن = ١٤١٠)		ذكور (ن = ١٥٩٠)		البعد
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
٠,٠٠٠	٧,٤١٢	٠,٦٣٧٤٠	٢,١٢١٧	٠,٦٤٣٦٣	٢,٢٩٥٤	الاضطرابات السلوكية
٠,٦٦٦	-٤٣٢-	٠,٦٩٣٦٣	٢,٠٩٢١	٠,٧٠٣٧٩	٢,٠٨١٠	اضطرابات الصدمة
٠,٦٠٣	٠,٥٢٠	٠,٨٩٥٨٨	١,٩١١١	٠,٩١١٢٢	١,٩٢٨٣	اضطرابات النوم
٠,٠٩٩	- ١,٦٥٢-	١,٠٥٠٤٨	١,٨١٩٧	١,٠٢٧٩٤	١,٧٥٦٩	اللوازم الحركية
٠,٠٠١	- ٣,٢٤١-	٠,٦٤٧٦٣	٢,٣٠٦٨	٠,٦٧٤٩٧	٢,٢٢٨٣	اضطرابات انفعالية
٠,١٨٥	- ١,٣٢٦-	٠,٦٨٧٨٢	١,٦٤٧٢	٠,٦٩٢٨٤	١,٦١٣٧	اضطرابات نفس جسمية
٠,٣١٠	١,٠١٥	٠,٥٩٥٨٠	١,٦٧٧٢	٠,٥٨١٢١	١,٦٩٩٠	اضطرابات الأكل
٠,٠١٧	٢,٣٩١	٠,٨١٠٥٣	١,٥٣٢٩	٠,٨٥٩٩٨	١,٦٠٦١	اضطرابات الكلام
٠,٠٠٠	٦,٨٣٨	٠,٩٦٣٧٣	١,٩٩٤٩	٠,٩٦٧٨٩	٢,٢٣٦٥	التأخر الدراسي
٠,٠٦٤	١,٨٥٠	٠,٥٥٨١٤	١,٩٠٠٤	٠,٥٦٣٧٢	١,٩٣٨٣	الدرجة الكلية

من خلال الجدول أعلاه يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بـ بين الذكور والإناث في تأثير الحرب الإسرائيلية على الجوانب السلوكية لهما، الأمر الذي يشير إلى أن الذكور أكثر تأثراً من الإناث في النواحي السلوكية، وتوجد كذلك فروق ذات دلالة إحصائية بـ بين الذكور والإناث في الاضطرابات الانفعالية حيث أظهرت الدراسة أن الإناث أكثر تأثراً من الذكور في الاضطرابات الانفعالية، كذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بـ بين الذكور والإناث في اضطرابات الكلام، حيث أن الذكور أكثر تأثراً من الإناث، وكذلك يوجد فروق في مجال التحصيل الدراسي بين الذكور والإناث حيث أن الذكور أكثر تأثراً من الإناث.

في حين لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأبعاد الأخرى للاستبانة وهي اضطرابات الصدمة، واضطرابات النوم، واضطرابات اللوازم الحركية، والاضطرابات النفسية، واضطرابات الأكل.

كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للاستبانة.

٢. الفروق حسب المحافظات:

جدول رقم (١٣): يوضح الفروق بين المحافظات على أبعاد الاستبانة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الاضطرابات السلوكية	بين المجموعات	٦,٩١٠	٤	١,٧٢٨	٤,١٥١	٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	١٢٤٦,٣٥١	٢٩٩٥	٠,٤١٦		
	المجموع	١٢٥٣,٢٦١	٢٩٩٩			
اضطرابات الصدمة	بين المجموعات	٣٥,٤٤١	٤	٨,٨٦٠	١٨,٥٦٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٤٢٩,٦١٦	٢٩٩٥	٠,٤٧٧		
	المجموع	١٤٦٥,٠٥٦	٢٩٩٩			
اضطرابات النوم	بين المجموعات	٧٣,٦٣١	٤	١٨,٤٠٨	٢٣,١٩٥	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٣٧٦,٨٣١	٢٩٩٥	٠,٧٩٤		
	المجموع	٢٤٥٠,٤٦٢	٢٩٩٩			
اللوازم الحركية	بين المجموعات	١١١,٧٦٨	٤	٢٧,٩٤٢	٢٦,٧٧٩	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣١٢٥,٠٦٦	٢٩٩٥	١,٠٤٣		
	المجموع	٣٢٣٦,٨٣٤	٢٩٩٩			
اضطرابات انفعالية	بين المجموعات	٢٤,٨٦٣	٤	٦,٢١٦	١٤,٣٨٠	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٢٩٤,٦٢٥	٢٩٩٥	٠,٤٣٢		
	المجموع	١٣١٩,٤٨٩	٢٩٩٩			
اضطرابات نفس جسمية	بين المجموعات	١٤٨,٤١٣	٤	٣٧,١٠٣	٨٦,٦٩٥	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٢٨١,٧٧٩	٢٩٩٥	٠,٤٢٨		
	المجموع	١٤٣٠,١٩١	٢٩٩٩			
اضطرابات الأكل	بين المجموعات	٢٠,٠٤٩	٤	٥,٠١٢	١٤,٧٥٧	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٠١٧,٢٥١	٢٩٩٥	٠,٣٤٠		
	المجموع	١٠٣٧,٢٩٩	٢٩٩٩			
اضطرابات الكلام	بين المجموعات	٨٩,١٩٣	٤	٢٢,٢٩٨	٣٣,١٣٣	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٠١٥,٦٢١	٢٩٩٥	٠,٦٧٣		
	المجموع	٢١٠٤,٨١٤	٢٩٩٩			
التأخر الدراسي	بين المجموعات	٧٢,٤٤٣	٤	١٨,١١١	١٩,٥٩٣	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٧٦٨,٤١٩	٢٩٩٥	٠,٩٢٤		
	المجموع	٢٨٤٠,٨٦٢	٢٩٩٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤٣,٢٣٥	٤	١٠,٨٠٩	٣٥,٩٠٠	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٩٠١,٧٢٥	٢٩٩٥	٠,٣٠١		
	المجموع	٩٤٤,٩٦٠	٢٩٩٩			

من خلال الجدول السابق تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين محافظات قطاع غزة الخمسة، وهذا يدل على أن الأطفال في قطاع غزة لم يتأثروا بشكل متساوٍ بالحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع، ولمعرفة أي المناطق أكثر تأثراً بالحرب الإسرائيلية قام فريق البحث باستخدام اختبار تيوكي (Tukey) للمقارنات البعدية على الدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (١٤): نتائج اختبار تيوكي في الدرجة الكلية للاستبانة

المحافظة	شمال غزة	غزة	الوسطى	خانيونس	رفح
شمال غزة	***				
غزة	*,2730-	***			
الوسطى	*,40516-	*,19832-	***		
خانيونس	*,15262-	*,05468	*,25300*	***	
رفح	*,22813-	*,02084-	*,17748*	*,07552-	***

* دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$)

يوجد فرق معنوي عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسط تأثر أطفال محافظة شمال غزة وبقية المحافظات على الدرجة الكلية للاستبانة، حيث أن محافظة شمال غزة جاءت في المرتبة الأولى تليها محافظة خانيونس، تليها محافظة غزة، تليها محافظة رفح، وجاءت محافظة الوسطى في المرتبة الأخيرة.

٣. الفروق حسب الفئات العمرية:

جدول رقم (١٥): يوضح الفروق بين الفئات العمرية الثلاثة على أبعاد الاستبانة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الاضطرابات السلوكية	بين المجموعات	5,873	2	2,936	7,055	0,001
	داخل المجموعات	1247,388	2997	.416		
	المجموع	1253,261	2999			
اضطرابات الصدمة	بين المجموعات	13,832	2	6,916	14,282	0,000
	داخل المجموعات	1451,224	2997	.484		
	المجموع	1465,056	2999			

٠.٠٠٠	٨,٧٣٠	٧,٠٩٦	٢	١٤,١٩٣	بين المجموعات	اضطرابات النوم
		.٨١٣	٢٩٩٧	٢٤٣٦,٢٦٩	داخل المجموعات	
			٢٩٩٩	٢٤٥٠,٤٦٢	المجموع	
٠.٠٠٠	١٤,٧٣٤	١٥,٧٥٩	٢	٣١,٥١٧	بين المجموعات	اللوازم الحركية
		١,٠٧٠	٢٩٩٧	٣٢٠٥,٣١٧	داخل المجموعات	
			٢٩٩٩	٣٢٣٦,٨٣٤	المجموع	
٠.٠٠٠	٣٣,٢٢٥	١٤,٣١١	٢	٢٨,٦٢١	بين المجموعات	اضطرابات انفعالية
		.٤٣١	٢٩٩٧	١٢٩٠,٨٦٧	داخل المجموعات	
			٢٩٩٩	١٣١٩,٤٨٩	المجموع	
٠.٠٢٠	٣,٩٣٥	١,٨٧٣	٢	٣,٧٤٦	بين المجموعات	اضطرابات نفسية
		.٤٧٦	٢٩٩٧	١٤٢٦,٤٤٥	داخل المجموعات	
			٢٩٩٩	١٤٣٠,١٩١	المجموع	
٠.٠٠٠	٢٠,٢٥٦	٦,٩١٧	٢	١٣,٨٣٥	بين المجموعات	اضطرابات الأكل
		.٣٤١	٢٩٩٧	١٠٢٣,٤٦٤	داخل المجموعات	
			٢٩٩٩	١٠٣٧,٢٩٩	المجموع	
٠.٠٠٠	٢٤,٢٨٩	١٦,٧٨٧	٢	٣٣,٥٧٣	بين المجموعات	اضطرابات الكلام
		.٦٩١	٢٩٩٧	٢٠٧١,٢٤١	داخل المجموعات	
			٢٩٩٩	٢١٠٤,٨١٤	المجموع	
٠.٠٠٠	١٢,٧٨٤	١٢,٠١٦	٢	٢٤,٠٣١	بين المجموعات	التأخر الدراسي
		.٩٤٠	٢٩٩٧	٢٨١٦,٨٣١	داخل المجموعات	
			٢٩٩٩	٢٨٤٠,٨٦٢	المجموع	
٠.٠٠٠	١٤,١٩٦	٤,٤٣٤	٢	٨,٨٦٨	بين المجموعات	الدرجة الكلية
	٧,٠٥٥	.٣١٢	٢٩٩٧	٩٣٦,٠٩٢	داخل المجموعات	
			٢٩٩٩	٩٤٤,٩٦٠	المجموع	

من خلال الجدول السابق تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الفئات العمرية الثلاثة التي شملها المسح، وهذا يدل على أن الأطفال لم يتأثروا بشكل متساوٍ بالحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، ولمعرفة أي الفئات العمرية أكثر تأثراً بالحرب الإسرائيلية قام فريق البحث باستخدام اختبار تيوكي Tukey للمقارنات البعدية على الدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (١٦): نتائج اختبار تيوكي في الدرجة الكلية للاستبانة

الفئة العمرية	٧ - ٤ سنوات	١١ - ٨ سنة	١٥ - ١٢ سنة
٧ - ٤ سنوات	***		
١١ - ٨ سنة	-٠,٠٢٥٤٠	***	
١٥ - ١٢ سنة	-٠,١٢٦٠٠*	-٠,١٠٠٦٠*	***

* دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$

يوجد فرق معنوي عند مستوى دلالة $(\alpha = 0,05)$ بين متوسط تأثر أطفال الفئة العمرية (٧-٤) سنوات وأطفال الفئة العمرية (١١-٨) سنة على الدرجة الكلية للاستبانة وذلك لصالح الفئة العمرية (٧-٤) سنوات، وكذلك يوجد فرق معنوي بين متوسط تأثر أطفال الفئة العمرية (٧-٤) سنوات والفئة العمرية (١٥-١٢) وذلك لصالح الفئة العمرية (٧-٤) سنوات، وكذلك يوجد فرق معنوي بين متوسط تأثر أطفال الفئة العمرية (١١-٨) والفئة العمرية (١٥-١٢) وذلك لصالح الفئة العمرية (١١-٨) سنة. وهذا يعني أن أطفال الفئة العمرية (٧-٤) أكثر تأثراً يليهم أطفال الفئة العمرية (١١-٨) وأخيراً أطفال الفئة العمرية (١٥-١٢) سنة.

التوصيات:

١. صياغة برنامج متكامل بالتنسيق بين المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني يهدف إلى تقديم خدمات الدعم النفسي والإرشاد للأطفال من أجل معالجة الآثار السلبية المشار إليها في نتائج الدراسة.
٢. زيادة الأنشطة الاجتماعية الهادفة إلى تغيير الجو النفسي السائد لدى الأطفال والوالدين يذكروهم بأيام الحرب الإسرائيلية إلى جو آخر من الترفيه الاجتماعي وفق برامج محددة.
٣. وضع خطة إعلامية على المستوى الوطني في قطاع غزة تهدف إلى تقديم برامج علاجية وإرشادية للآثار النفسية التي خلفتها الحرب الأخيرة على قطاع غزة بالاسترشاد بنتائج هذا المسح، إضافة إلى ضرورة قيام هذه المؤسسات بإبراز الآثار النفسية والاجتماعية للحرب الأخيرة والتي تطرقت إليها الدراسات المختلفة.
٤. ضرورة تركيز وزارة التربية والتعليم على برامج الإرشاد النفسي من خلال رفد المدارس بالمزيد من المرشدين والأخصائيين النفسيين وتكثيف ساعات العمل لهم بهدف تطوير ومحاورة نمو هذه الآثار وعلاجها.
٥. ضرورة العمل على معالجة مشكلة التأخر الدراسي الناتج عن الحرب حتى لا يصبح عبئاً تراكمياً على الجيل في السنوات المقبلة.